(334) وقوله (والذين هاجروا في سبيل ا) يعني الذين خرجوا من ديارهم واوطانهم بغضا للمشركين الذين كانوا يؤذونهم بمكة (ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم ا رزقا حسنا) يعني الجنة (وان ا لهو خيرا الرازقين) ثم اقسم تعالى انه ليدخلن هؤلاء المهاجرين في سبيل ا الذين قتلوا (ليدخلنهم مدخلا يرضونه) ويؤثرونه يعني الجنة، وما فيها من انواع النعيم. وقرأ نافع " مدخلا " بفتح الميم، يريد المصدر او اسم المكان، وتقديره: ليدخلنهم فيدخلون مدخلا يرضونه أو مكانا يرضونه. والباقون بضم الميم وهو الاجود، لانه من ادخل يدخل مدخلا لقوله " وأدخلني مدخل صدق " (1) وإن ا لعليم بأحوالهم، حليم عن معاجلة الكفار بالعقوبة. وقوله " ذلك ومن عاقت بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه ا " قيل نزلت في قوم من المشركين لقوا جماعة من المسلمين فقاتلوهم في الاشهر الحرم بعد أن نهاهم المسلمون عن ذلك، فأبوا. فنصروا عليهم. وقيل: إن النبي (صلى ا عليه وآله) عاقب بعض المشركين لما مثلوا بقوم من أصحابه يوم أحد، والاول لم يكن عقوبة، وإنما هو كقولهم الجزاء بالجزاء. والاول ليس بجزاء، وانما هو لازدواج الكلام. قوله تعالى: (ذلك بأن ا يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وأن ا سميع بصير (61) ذلك بأن ا هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن ا هو العلي الكبير (62) ألم تر أن ا أنزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة إن ا

---

(1) سورة 17 الاسرى آية 80